منفصلة أم لا. ويعقبه شيء يدل على النفي ikke تعوّدنا في العربيّة أن نبدأ به الكلام.

في الانقليزية نجد أولا ضميرا (J) ثمّ شيئا ليس فعلا وإن كان قريبا منه (do) لا نعرف له نظيرا في العربيّة وثالثا حرف نفي ويأتي الفعل know في المرتبة الرابعة والأخيرة.

في الفرنسيّة يستهلّ الملفوظ بضمير المتكلم ويليه حرف نفي جزء منه (ne) قبل الفعل وجزءه الثاني بعد الفعل (pas) . وبينهما الفعل (sais) مصرّفا مع صيغة الإثبات في الزمن الحاضر. ولا ندري بهذا الاعتبار كيف نرتّب تتالي هذه الوحدات وتعاقبها أيّهما يكون في الموقع الثاني : حرف النفي بفضل ما تقدّم منه أم الفعل بسبب تأخّر الجزء الثاني من حرف النفي في الفرنسيّة (pas).

في الفنلنديّة نجد أوّلا فعلا يشبه فعل "لست" في العربيّة: أوله مادّة معجميّة تدل على النفي وثانيه ضمير وكلّ ذلك ما يكتب "en" ثمّ يليه شيء يدلّ على "علم" أو "العلم" و يصلح لأن يقع أمرا ولا وجود لمفعول. ومن طريف ما يلاحظ أن المعنى الّذي اعتادت الألسنة الأولى (عدا العربيّة) التعبير عنه بحرف عبّر عنه هذا اللسان بفعل متصرّف.

وفي الاسكيمو يستهل الملفوظ بمادّة معجميّة تدل على الجهل ويليها ضميران متصلان أحدهما واقع فاعلا والثاني واقع مفعولا.

أضف إلى ذلك أن نفس المعنى يمكن أن يصوغه نفس اللسان صياغات مختلفة : كقولك بالعربيّة :

لا أعلم / ولست أعلم ولست أدري

إن المقارنة بين هذه الألسنة وقد أقمناها خاصّة على مستوى الحدثان (processus) أو مستوى السياق (syntagmatique) تدلّ على أن المعنى (وهو التجربة البشريّة الّتي عبّرنا عنها بجملة لا أعلم) يتشكّل تشكلا مختلفا من لسان إلى آخر. إنّه يشبه حفنة تراب تشكّلها الرّيح كلّ مرة أشكالا هندسية مختلفة. ويسمّى هيلمسليف هذا التّشكل المختلف للمعنى على مستوى الحدثان (processus) أو على